Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (4), Issue (29): 30 Aug 2020
P: 111 - 122

ISSN: 2522-3399

مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (4)، العدد (29): 30 أغسطس 2020 م
ص: 111 - 122

Teaching the Arabic language and its relationship to developing educational communication skills
– An analytical study of some language texts in the third elementary school as a model –

Abdellaoui Nadjet

Dine Alarabi

Faculty of Languages and Art || University of Saida || Algeria

Abstract: This article aims to effectively invest Arabic language education and develop educational communication skills among learners of the third year of primary education; As the skill of educational communication is the focal point of the educational- learning process and its main axis, This is in view of the fact that teaching Arabic is considered to be an interconnected and coherent unit by the interaction of its communicative elements; Where we chose to define an educational level from the primary stage represented by third- year primary learners as an important stage in the basic education stages and on this basis we were limited to an educational text that includes the six elements of educational communication Through it, we focused on the descriptive analytical approach, in order to highlight the studied code that aims to make the learner the center of the educational- learning process, exchange his knowledge and acquire purposeful communication skills that develop his language and develop his communication competencies.

Keywords: Arabic, educational, communication, educational communication, Primary school learners third year.

تعليمية اللُّغة العربية وعلاقتها بتنمية مهارات التواصل التربوي
– دراسة تحليلية لبعض النصوص اللغوية بالصف الثالث الابتدائي أنموذجاً –

عبداللاوي نجاة

دين العربي

كلية اللغات والفنون || جامعة سعيدة || الجزائر

الملخص: يهدف هذا المقال إلى معرفة فعالية استثمار تعليم اللغة العربية وتنمية مهارات الاتصال التربوي لدى متعلمي السنة الثالثة من التعليم الابتدائي؛ حيث تعد مهارة الاتصال التربوي بؤرة العملية التعليمية - التعلمية ومحورها الأساس، وذلك باعتبار أنَّ تعليم اللغة العربية يعدُّ وحدة مترابطة ومتماسكة بفعل تفاعل عناصرها التواصلية؛ حيث وقع اختيارنا على تحديد مستوى تعليمي من المرحلة الابتدائية متمثلة في متعلمي السنة الثالثة ابتدائي باعتبارها مرحلة مهمة في مراحل التعليم الأساسي وعلى هذا الأساس اقتصرنا على نص تعليمي يضم عناصر التواصل التربوي الست، وارتكزنا من خلاله على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لإبراز المدونة المدروسة التي تهدف إلى جعل المتعلم محور العملية التعليمية – التعلمية، وتبادل معارفه واكتساب مهارات تواصلية هادفة تنمي لغته وتطور كفاءاته التواصلية.

الكلمات المفتاحية: اللُّغة العربية، التَّعليمية، التَّواصل، التَّواصل التَّربوي، متعلمي السنة الثالثة ابتدائي.

مقدمة:

تتمثل التَّعليمية الدراسية العلمية لطرق التَّدريس وتقنياته وأشكال تنظيم مواقف التَّعلِّيم التي يخضع لها المتعلِّم قصد بلوغ الأهداف المنشودة، سواء على مختلف المستويات العقلية والمعرفية والوجدانية والحس حركية، فهي تهدف إلى جوانب علمية تعليمية لتجديد التَّعلِّيم والتَّعلُّم، وباعتبار المدرسة مؤسسة تعليمية اجتماعية تربوية قائمة على مجموعة من المبادئ والقيم، من أجل تهيئة المتعلِّم وتطويره وتكييفه واندماجه ؛لأنَّها تمثل أداة تواصل نشطة ومخطط ديناميكي بالغ الأهمية في سيرورة العملية التَّعليمية – التَّعلُّمية، فهي تحقق الأهداف والنَّتائج التي يطمح لها كلٌّ من المعلِّم والمتعلِّم في المجال التَّعليمي لتسهيل تبادل المعارف وتنمية العلاقات التَّواصلية التَّعليمية.

وعلى هذا الأساس شهدت المدرسة الجزائرية عدة تحولات وتغيرات في الآونة الأخيرة، سواء في المنظومة التَّربوية عامة أو الأنظمة التَّعليمية خاصة، التي تهدف إلى تحديد غايات التَّعلُّم وجعلها أكثر انسجاماً مع حاجات(المتعلِّم والمعلِّم والمادة التَّعليمية)التي تتماشى مع التَّغيرات التي تطرأ على المنظومة التَّربوية وخاصة ما يصطلح عليه في العقد الأخير بمصطلح(الجيل الثاني) في المدرسة الجزائرية، وتركيزنا على المرحلة الابتدائية باعتبارها تمثل مرحلة أساسية ومهمة في كلِّ المراحل التَّعليمية لكون المتعلِّم في هذه المرحلة العمرية يدخل عالماً جديداً ويكتشف لغة جديدة، فهنا يظهر دور المعلِّم من خلال وضع بصمته على المتعلِّم واحتوائه للمادة التَّعليمية وفق طرق بيداغوجية جديدة ووضعيات تعليمية مختلفة تناسب مستوياته المختلفة.

من هذا المنطق تبرز الإشكالية التَّالية:

1. ما المقصود بالتعليمية؟ والتواصل التربوي؟ وما هي العناصر التَّداولية التَّواصلية التي تقوم عليها التَّعليمية في الجزائر؟
2. وكيف يمكن استثمار تعليم اللغة العربية وتنمية مهارات الاتصال التربوي في مدونة نصية للسنة الثالثة ابتدائي؟

ووفق هذا الطرح الذي يشير إلى قضية جوهرية تتجاذبها حقول معرفية مختلفة، سأعالج في ورقتي البحثية- إن شاء الله- تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة متمثلة في: التَّعليمية، والتَّواصل التَّربوي، كما سأركز على العناصر التَّداولية التَّواصلية المتمثلة في المعلِّم والمتعلِّم والمادة التَّعليمية والسِّياق التَّعليمي، كما سأتناول تطبيق هذه العناصر على مدون نصية متمثلة في سند تربوي متمثل في السنة الثالثة من التَّعليم الابتدائي، موضحة إسقاط عناصر التَّواصل على السند التربوي في المدرسة الابتدائية الجزائرية، مركزة على تنمية هذه القدرات التَّواصلية، والكفايات التدَّاولية المختلفة، وخاتمنا ورقتنا البحثية بخاتمة تضمنت مجموعة من النقاط المتوصل إليها، من خلال المدونة النصية المدروسة.

1- تحديد مصطلحات البحث:

1-1 التَّعليمية:

يعرف **"جورج مونان"** في قاموسه "اللِّسانيات" التَّعليمية بأنَّها مصطلح جد حديث، ومن الراجح جداً أنْ يكون مستنسخاً من اللُّغة الألمانية، من كلمة**"didaktik"**التي تأسست أو أنشئت على أنقاض مفاهيم اللِّسانيات التَّطبيقية في تعليم اللُّغات، وهي تشير بوضوح إلى تفاعلات متعددة المباحث؛ كاللِّسانية وعلم النفس وعلم اجتماع والبيداغوجية، وهي تؤكد الطموحات الأكثر نظرية والأكثر تجريدية (محمد، تعليمية اللغة العربية وفق المقاربات النشطة من الأهداف إلى الكفاءات، 2014).

وإذا رجعنا إلى الباحث المغربي **"محمد الدريج"**يرى أنَّ الديداكتيك(التَّعليمية)تعني "الدراسة العلمية لطرق التَّدريس وتقنياته ولأشكال تنظيم مواقف التَّعلُّم التي يخضع لها التلميذ في المؤسسة التَّعليمية، قصد بلوغ الأهداف المسطرة مؤسسياً، سواءً على المستوى العقلي أو الوجداني أو الانفعالي أو الحس الحركي وتحقق لديه، المعارف والكفايات والقدرات والاتجاهات والقيم" (الرحمن، الجامع في ديداكتيك اللغة العربية، مفاهيم منهجيات ومقاربات بيداغوجية، 2016)

وتعرف كذلك بأنَّها: "مجموعة من الجهود والنشاطات المنظمة والهادفة إلى مساعدة المتعلِّم على تفعيل قدراته وموارده في العمل على تحصيل المعارف والمكتسبات والمهارات والكفايات وعلى استثمارها في تلبية الوضعيات الحياتية المتنوعة" (أنطوان، تعليمية اللغة العربية، 2008)

فالتعليمية "تهتم بمحتوى التَّدريس من حيث؛ اكتساب المعارف الواجب تدريسها ومعرفة طبيعتها وتنظيمها بعلاقة المتعلِّمين بهدف المعارف من حيث؛ التحفيز والاستراتيجيات النشطة والفاعلة لاكتساب وبنائها وتوظيفها في الحياة. . . ويعرف المتعلِّمون ما يتعلمون، وكيف يعرفون، ولماذا يتحدثون في معرفته وكيف يعيدون النظر في مسارهم لتصحيحه" (محمد، تعليمية اللغة العربية وفق المقاربات النشطة من الأهداف إلى الكفاءات، 2014)

من خلال هذه الإطالة الوجيزة للتعليمية وبناءً على التعاريف التي قدمها مختلف الباحثين يمكن عرض النقاط الرئيسة التي عرجنا عليها لمفهوم التَّعليمية وهي:

- ✓ قامت التَّعليمية على أنقاض اللِّسانيات التَّطبيقية في تعليم اللُّغات.
- ✓ تهتم بالجانب المنهجي لنقل المعرفة إلى المتعلِّم(طرائق وتقنيات تعليمية)
- ✓ التَّعليمية دراسة فنية لتنظيم وضعيات التَّعلُّم التي يعيشها المتعلِّم، لبلوغ هدف عقلي أو وجداني أو حس حركي.

2-1 التَّواصل التَّربوي:

تعددّت تعريفات الباحثين التَّربويين لمفهوم التَّواصل التَّربوي؛ حيث عرف بأنَّه: "عملية مشتركة تسعى نحو نقل وتبادل الآراء والمعارف والمعلومات والخبرات والتَّوجهات في المدرسة بين الأطراف المختلفة للعملية التَّعليمية، بغرض المساعدة في تحقيق الأهداف التَّربوية" (محمد ا.، الإدراة والمدرسة، 2000)

ويوضح أحد الباحثين التَّربويين مفهوم التَّواصل التَّربوي بأنَّه: "عملية التَّحصيل الدراسي في مفهومه العام وهي عملية يحاول المدرس عن طريقها اكتساب المتعلِّمين المهارات والخبرات والمعرفة المطلوبة، ويستخدم لذلك وسائل تعينه على ذلك مع جعل المتعلِّمين مشاركين بما يدور حولهم في الفصل" (قنديل محمد متولي، بدوي رمضان سعد، 2005)

ونشير هنا إلى أنَّ التَّواصل التَّربوي عبارة عن " السيرورة التي من خلالها يتمكن الفرد من إيصال ونقل معارفه وتجاربه إلى الآخرين، وهذا في أحسن الأحوال والعملية التَّربوية والفعل التَّربوي هو أساس عملية إيصال وتفاعل منحصر في مجال اجتماعي لتسهيل التَّدريس ونقل المعلومات ووضع الأهداف وطرق النَّجاح وبالتالي الرفع من مستوى درجة التلاميذ في الفصل من خلال التَّفاعل بين المعلِّم والمتعلِّم في زمان ومكان محدد لتحقيق هدف تحصيلي معرفي وتعليمي تربوي" (زياد، 1996)

وعلى غرار هذه التعاريف المقدمة للتواصل التَّربوي يمكن القول، بأنَّه مجموع العلاقات والتَّفاعلات المتبادلة بين المعلِّم والمتعلِّم عبر رسائل لفظية وغير لفظية، والوسائل المعتمدة كالزمان والمكان، والحركة الدينامية التي يتمتع بها ويتفاعل معها من خلال المثيرات والاستجابات، مما يؤدي إلى تحقيق العملية التَّعليمية - التَّعلُّمية.

3-1 المرحلة الابتدائية:

تعدُّ المرحلة الابتدائية "إحدى مراحل التَّعلِّيم العام وتمثل التَّعلِّيم الأساسي، وهي نوع من التَّعلِّيم النظامي الذي يأخذ مكانة بصفة أصلية في التَّعلِّيم التَّعليمي، والذي يلتحق به الأطفال من طفولتهم الوسطى من سنة 5 أو6 إلى نهاية الطفولة المتأخرة من سنة 10 و 12 سنة إلى ما دون سن المراهقة، بقصد تحصيل بعض المعارف والمهارات الأساسية، والمرحلة الابتدائية هي القاعدة التي يرتكز عليها إعداد الناشئين للمراحل التالية من حياتهم، وهي مرحلة عامة تشمل أبناء الأمة جميعاً وتعمل على تزويدهم بالأساسيات من العقيدة الصحيحة والاتجاهات السلمية والمعلومات والمهارات والخبرات" (الصالح، 2012)

2- العناصر التَّداولية التَّواصلية في العملية التَّعليمية - التَّعلُّمية:

تقوم العملية التَّواصلية على عناصر أساسية وضرورية تساهم في إنجاح العملية التَّعليمية متمثلة في المرسل(المعلِّم) والرسالة(المادة التَّعليمية) والمرسل إليه (المتعلِّم) والقناة(التَّفاعلات اللَّفظية وغير اللَّفظية) والوسائل الديداكتيكية (المقرر والمنهاج ووسائل الإيضاح والوسائل السمعية البصرية) والسِّياق(المكان والزمان) والتَّغذية الراجعة(تصحيح التَّواصل وإزالة عمليات التَّشويش وسوء الفهم) وسنوضح هذه العناصر الأساسية التَّعليمية فيما يلي:

2- 1- المرسل(المعلِّم- المتلفظ):

يعدُّ العنصر الأساسي والطرف الأوَّل في عملية التَّواصل، وهو المصدر الذي يقوم دوره ببعث الرسالة إلى المتلقي، ويعرف بأنَّه: "فرد أو مجموعة من الأفراد الذين يوجهون رسالة الاتصال؛ فالمعلِّم هو مرسل المادة الدراسية" (أحمد، 1994)

وفي تعريف آخر هو: "المهيء للقيام بهذا العمل الشاق، وذلك عن طريق التَّكوين العلمي والبيداغوجي الأولى، وعن طريق التَّحسين المستمر الذي يجب أنْ ينحصر في التَّكوين اللِّساني والنفسي والتَّربوي، بطريقة تجعل الأستاذ نفسه يقبل على تجديد معلوماته وتحسينها باستمرار؛ فالأستاذ مهندس يجب أنْ يبذل جهداً إضافياً خاصاً يجعل معلوماته ومعارفه حاضرة حضوراً يومياً في الميدان، ولا يتحقق ذلك إلاَّ بالتكوين المستمر" (حبيبي، 1993)

وبهذا يكون المعلِّم هو المصدر الأساسي الذي يقوم بإرسال الخطاب وشرحه للمتعلِّم، إلاَّ أنَّ هناك شروط ينبغي توفرها لإنجاح العملية التَّعليمية التَّواصلية وهي:

- **الكفاية التَّواصلية: la compétence communication**

تعدُّ من أهم المفاهيم التي تحقق التَّواصل، وتعني: "معرفة الفرد وتمكنه من القواعد اللُّغوية والقواعد الاجتماعية والثقافية التي تجعل هذا الفرد قادراً على استعمال اللُّغة وتوظيفها في مواقف تواصلية تحقيقيه" (إسماعيلي، 2000)

وفي تعريف آخر: هي قدرة لغوية، تترجم معرفة الفرد على استعمال اللُّغة في سياق اجتماعي، قصد أداء نوايا تواصلية معينة حسب مقام وأدوار محددة، وبهذا ففي فهم اللُّغة في وضعيات تواصلية، ومن أجل التُّواصل باللُّغة، تقوم على ثلاث مكونات أساسية (هادي، 2003):

- ✓ **مكون لساني:** يتجلى في اكتساب المتعلِّم للنماذج الصوتية والمعجمية والتَّركيبة والنَّصية الخاصة بنظام اللُّغة **linguistique.**

- ✓ **مكون مقالي**: يتمثل في اكتساب المتعلِّم للقدرة على توظيف مستويات مختلفة من الخطاب وفق وضعيات التَّواصلDiscursif. .
- ✓ **مكون مرجعي**: يمكن المتعلِّم من ضبط المعايير التي تحكم التَّفاعل الاجتماعي بين الأفراد حسب ثقافتهم.

نستخلص من خلال هذا أنَّ الكفاية التَّواصلية تعتمد على مجموعة من القواعد اللُّغوية والمعجمية التي تسهم في إنجاح العملية التَّواصلية، وبهذا يفهم المتعلِّم الرسالة الاتصالية، ويفهم كذلك مضمونها من قبل المتعلِّم، ويحدث تأثير فيما بينهم.

- **شروط الكفاية التَّواصلية على مستوى المرسل(المعلِّم):**

- أنْ يكون مزوداً بالمادة العلمية قصد تعلمها والاستفادة منها.
- أنْ يكتسب كفاءات لغوية وعلمية متعددة المستويات؛ كالنحوية والصرفية.
- أنْ يتسم بأخلاقيات المهنية باعتباره المرشد والموجه للعملية التَّعليمية.

2- 2- المتعلِّم(المستقبل):

يعتبر المتعلِّم محور العملية التَّعليمية - التَّعلُّمية، فهو "كائن حي نام، متفاعل مع محيطه، له موقفه من النَّشاطات التَّعليمية كما له موقفه من العلم، من الوجود ومن العالم، وله تاريخه التَّعليمي بنجاحاته وإخفاقاته، وله تصوراته لما يتعلمه، وله ما يحفزه وما يمنعه من الإقبال على التَّعلُّم" (محمد م.، تعليمية اللغة العربية وفق المقاربات النشطة من الأهداف إلى الكفاءات ، 2014)

فالمتعلم نجده" يمتلك قدرات وعادات واهتمامات، فهو مهيأ سلفا للانتباه والاستيعاب، فدور الأستاذ بالدرجة الأولى هو أنْ يحرص كل الحرص على التَّدعيم المستمر لاهتماماته وتعزيزها ليتم تقديمه وارتقاؤه الطبيعي، الذي يقتضيه استعداده للتعلُّم" (أحمد، دراسات في اللسانيات التطبيقية- حقل تعليمية اللغات، 1994).

وبهذا يمكن القول، إنَّ المتعلِّم هو المستقبل الذي يستقبل الرسالة، فيقوم بفك رموزها ويفهم معانيها ودلالاتها ويتفاعل معها عند تلقيها من طرف المعلِّم باعتباره مستقبل لهذه المعارف ومحور العملية التَّعليمية، إلاَّ أنَّ هناك شروط ينبغي توفرها في المتعلِّم لإنجاح العملية التَّعليمية التَّواصلية تتمثل فيما يلي:

- **شروط الكفاية التَّواصلية على مستوى المتلقي(المتعلِّم):**

- حسن الاستماع باعتباره أحد عوامل نجاح العملية التَّعليمية التَّواصلية.
- الرغبة على إقبال التَّعلُّم والاستفادة من المادة العلمية.
- امتلاك المهارات اللُّغوية التي تمكنه من توظيف مكتسباته في العملية التَّعليمية.

2- 3- المادة العلمية(الرسالة):

عبارة عن "التَّفاعل القائم بين المعلِّم والمتعلِّم وفق مادة علمية لتتم عملية التَّواصل أو كما يسمى "بالخطاب التَّعليمي "أو "المعارف" التي تشمل كل ما يتعلمه المتعلِّم من معارف وما يحصله من مكتسبات وما يوظفه من موارد وما يمكنه من مهارات وما يستثمره من قدرات وكفايات في عملية تعلمه التي يقوم فيها ببناء معرفته وباستثمارها في مواقف مختلفة، فالتعليمية تشكل في ذاتها مادة التَّعلُّم، إذْ لا تعلم من دونها ولا تعليمية إلاَّ وتكون لصيقة بها، نابعة من معطياته" (أنطوان، تعليمية اللغة العربية، 2008)

فالمادة التَّعليمية "عبارة عن مجموعة من المعارف والكفايات والقدرات الجسدية أو الفكرية، أو السلوكات والقيم، تهدف إلى تنمية العقل، وتمنحه قواعد وطرائق صارمة لتناوله" (الرحمن، الجامع في ديداكتيك اللغة العربية، مفاهيم منهجيات ومقاربات بيداغوجية، 2016).

خلال هذه المادة التَّعليمية أو العلمية التي تمثل المحتوى الفكري والمعرفي الذي يقدمه المعلِّم للمتعلِّم، وفق وضعيات مختلفة متمثلة في الأشكال أو الصور أو إشارات مختلفة من أجل التَّواصل، إلاَّ أنَّ هناك شروط ينبغي مراعاتها في المادة العلمية تتمثل في:

- **شروط الكفاية التَّواصلية على مستوى الرسالة(المادة العلمية):**

- النظر إلى حالة المخاطب من خلال المعارف العلمية والاجتماعية في وقت معين.
- مطابقته للحال التي يستخدم فيها بين المعلِّم والمتعلِّم.
- تقديم الرسالة(المادة العلمية) خالية من الأخطاء الإملائية سواءً أكانت مكتوبة من خلال الأخطاء النحوية والصرفية أو شفهية من خلال المسموع.
- استخدام الوسيلة المناسبة للتواصل، لأنَّ الرسالة مهما كانت محتواها تؤثر على المتعلِّم فلذا يجب مراعاة استعمالها.

من خلال هذه العناصر التَّواصلية التَّداولية للعملية التَّعليمية - التَّعلُّمية يمكن القول، إنَّ هذه العناصر الثلاثة المتمثلة في المعلِّم والمتعلِّم والمادة العلمية تتفاعل مع بعضها، وينشط فيها المعلِّم عمليته التَّعليمية بينما المتعلِّم يشارك فيها بانياً معرفته ومحصلاً معلوماته ومهاراته ويستثمر كفاياتهما تحصل عليه من مادة علمية في وضعيات تعلُّمية مختلفة ومتعددة.

2- 4- الوضعية التَّعليمية:

بعد تحديد أركان التَّعليمية الثلاثة، نضيف إليها ركنا آخراً يتمثل في الوضعية التَّعليمية التي تجسد العملية التَّعليمية في الوجه التَّفاعلي الذي يمارس فيها في زمان ومكان محددين، وتعدُّ الوضعية التَّعليمية عبارة عن" تفاعل كلّ من(المعلِّم والمتعلِّم والمادة العلمية) أي الأركان التَّعليمية في هدفية منتجة، فينشط المعلِّم العملية التَّعليمية ويشارك فيها المتعلِّم بانيا معرفته ومحصلاً المعلومات والمهارات والكفايات ومستثمراً محاصيله في وضعيات الحياة المتنوعة" (أنطوان، تعليمية اللغة العربية، 2008)

2- 5- القناة:

تمثل "الوسيلة التي تنتقل فيها إشارات النِّظام إلى عملية التَّواصل، والتي بموجبها تحدد نوعية الرسائل الموجهة إلى المتلقي، وتتمثل في: أولهما مجموعة من الوسائل لنقل إشارة من مكان إرسالها إلى مكان استقبالها وتتشكل في الصوت والأذن، وثانيهما في الكلام أو النِّظام المستعمل؛ كالهواء والوسائل المادية للإشارة" (محمد م.، تعليمية اللغة العربية وفق المقاربات النشطة من الأهداف إلى الكفاءات، 2014).

كما أنَّ للقناة شروط تقوم عليها تتمثل فيما يلي:

- **شروط الكفاية التَّواصلية على مستوى القناة:**

- اعتمادها على الفهم والإلهام من أجل تبليغ الرسالة بشكلها السليم إلى المتعلِّم مع ضمان فهمه لمحتوى الرسالة.
- إيصال المادة العلمية أو المحتوى العلمي، وتمثل مهمتها الرئيسة لها.

- النظر إلى المستوى العقلي للمتعلِّم، لأنَّ الفهم يختلف من متعلِّم إلى آخر حسب القدرات العقلية، فهذا اللُّغة المستعملة للقناة الاتِّصالية تكون حسب مستوى المتعلِّم لكي يدركها ويستوعبها ويفهمها لا تكون عكس ذلك.
- اعتمادها على الوسائل المستخدمة؛ كالوسائل المكتوبة مثلاً متمثلة في الكتب المدرسية، أو الوسائل الشفوية نوعيها الوسائل السمعية؛ كالأشرطة أو أجهزة التَّسجيل، أو الوسائل السمعية البصرية؛ كالفيديو أو الوسائل الالكترونية الحديثة المتمثلة في أجهزة الكمبيوتر، أو جهاز العرض.

2- 6- المقام (المدرسة):

يعدُّ المقام في المنظومة التَّربوية من أبرز العناصر التَّواصلية في العملية التَّعليمية - التَّعلُّمية ويحقق نجاحًا تفاعلياً ويمثل عنصراً تداولياً محضاً، فالمقام يشغل على المرسل باعتباره يمثل الإنتاج الجيد لخطابه.

كما يساعد "المستقبل من خلال وصول إلى إنتاجه والتَّأويل لهذه الرسالة من طرف المعلِّم، فالمقام يختلف من موقف لآخر، لأنَّ المتلقي المعلِّم يكون مزوداً بطبقة علمية وفكرية تختلف عن المتلقي، إذا كان مزارعا مثلاً فردود الأفعال وطبيعة الموضوع تختلف باختلاف الطبقات المتنوعة من حيث؛ المقاصد التي يريد إبلاغها وتوصيلها للمتلقي" (محمد م.، تعليمية اللغة العربية وفق المقاربات النشطة من الأهداف إلى الكفاءات، 2014)

3- منهجية استثمار عناصر التَّواصل في تعليمية اللُّغة العربية من خلال نص تعلُّمي للسنة الثالثة ابتدائي:

سنوضح من خلال هذا النَّص التَّعلُّمي الموسوم ب **"الأخوان "**للسنة الثالثة ابتدائي عناصر التَّواصل في العملية التَّعليمية- التَّعلُّمية؛ حيث نسقط عليها هذه العناصر السِّت التي نادى بها **"رومان جاكبسون"**من خلال هذا السند التَّربوي على النحو الآتي:

الأخوان

في الصَبَاحِ، اِسْتَيْقَظَ وَسِيْمُ وَحَمِيْدُ مُبَكِرَيْنِ لِيَسْتقْبِلاَ جَدُّهما، الذي وَعَدَهُما بِالكَثِيْرِ مِنَ الْهَدَايَا في أَوَلِ أَيَامِ عِيْدِ الْفِطْرِ، لِصَوْمِهِمَا بِضْعَةَ أَيَامٍ مِنْ شَهْرِ رَمضانَ، حَضَرَ الْجَدُّ فَجَلِسَ مَعَ ابْنَتِهِ وَحَفِيْدِهِ يَتبَادَلُونَ أَطْرَافَ الْحَدِيثِ فَقالَ الْجَدُّ: أَلَمْ تَرَيَا بُنَيَ الْهَدَايَا الَّتي أَحْضَرْتُها؟

حَمِيْدُ: شُكْراً يَا جَدِّي، لَكِنَّنِي أَرْغَبُ فِي البَقاءِ مَعَكَ لَقَدْ اِشْتَقتُ إِلَيْكَ كَثِيراً وَسَأَدْعُ وَسِيْماً يَنْتَقِي مِنَ اللُّعَبِ مَا يُعْجِبُهُ فَهُوَ الأَكْبَرُ اِسْتَفْسَرَ الْجَدُّ قَائِلاً: "بِالْمُنَاسَبَة أَيْنَ اِخْتَفَى وَسِيمُ؟".

أَمَّا وَسِيْمُ فَكَانَ مُنْهَمِكاً مَعَ الْهَدَايَا قَائِلاً في نَفْسِهِ: "سَآخُذُهَا بِسُرْعَةٍ إلى غُرْفَتِي لأَخْتَارَ أَحْسَنَهَا قَبْلَ أَنْ يَرَاها حَمِيْدُ".

وَأَثْنَاءَ هَرْوَلَتِهِ وَهُوَ مُحَمَّلُ بِالْعُلَبِ تَعَثَّرَ وَسَقَطَ بِقُوَّةٍ عَلَىَ الْبِلاَطِ، أَسْرَعَ الْجَمِيْعُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَتَأَلَمُ بِشِدَّةٍ، فَنَقَلَهُ الْجَدُّ إِلَى الْمُسْتَشْفى.

فَحَصَهُ الْطَّبِيبُ ثُمَّ كَشَفَ عَلَيْهِ بِالْأَشِعَّةِ، وَأَخبَرَ الْجَدُّ قَائلاً: "تَكَسَّرتْ شَظِيَةُ عَظَمَةِ الْسَاقِ، وَلاَ بُدَّ أَنْ تُوْضَعَ جَبِيْرَةُ عَلَى سَاقِهِ، وَيَلْزَمَ الْفِرَاشَ لِيَثْبُتَ الْعَظْمُ وَيَلْتَحِمَ".

ظَلَ وَسِيْمُ طَرِيْحَ الفِراشِ، فأَحْضَرَ لَهُ حَمِيْدُ كِتَاباً وَقَالَ لَهُ مُوَاسِياً: لَقَدْ اِشْتَرَيْتُ لَكَ بِمَا اِدَّخَرْتُهُ مِنْ مَصْرُوفِي وَسَأَحْكِي لَكَ حِكَايَاتٍ جَمِيْلَةً حَتَّى لاَ تَشْعُرَ بِالْمَلَلِ" (الوطنية، 2017-2018)

المقطع التَّعلُّمي الأوَّل القيم الإنسانية قصة لوليد عرابي بتصرف

1. المقطع التَّعلُّمي الأوَّل: يتمثل في القيم الإنسانية.

2. النَّص الأوَّل من المقطع التَّعلُّمي الأوَّل: الأخوان.
3. نمط النَّص: سردي.

يمثل النص الذي بين أيدينا الموسوم بـ**"الأخوان"**، أول نص تعلُّمي من الكتاب المدرسي الجزائري لمادة اللُّغة العربية، والذي يندرج ضمن المقطع التَّعلُّمي الأوَّل **"القيم الإنسانية"**، من خلال هذا النَّص يتضح لنا أنَّه نص يهدف إلى عبرة واضحة بين الأخوين المتمثلة في المحبة والتَّسامح بين الأخوين والابتعاد عن النَّوايا السيئة التي حدثت مع وسيم وأوقعته في المرض بسبب الغيرة والأنانية الموجودة عنده بسبب الهدايا التي أحضرها الجدُّ بمناسبة صيامهما هو وأخيه حميد لبضعة أيام من شهر رمضان المعظم، فوعدهما الجدُّ بإحضار بعض الهدايا لهما أول أيام عيد الفطر المبارك، بينما كان الجدُّ جالساً مع ابنته وحفيده حميد يلقيان التَّحية عليه، هرع وسيم لأخذ الهدايا والاقتناء الأفضل منها لنفسه، افتقده الجدُّ فجأة وسأل عنه حميد، فقال له بأنَّه سيترك له مبدأ الاختيارية وأنْ يختار الهدية المفضلة لديه باعتباره الأخ الأكبر، ظهرت هنا نية حميد الصالحة والطيبة والمستقيمة لأخيه وسيم، غير إنَّ وسيم أخذ كلَّ الهدايا لغرفته لكي يختار الأجود منها، بينما هو آخذ الهدايا الموجودة في العلب، فإذا به يسقط على بلاط بيتهم، فذهب إليه كلُّ أفراد العائلة وجدوه يتألم بشدة، نُقل إلى المستشفى، وكانت نهايته كسر رجله (عظمة ساقه) وألزمه الطبيب البقاء في البيت حتى يشفى من رجله، غير إنَّ طيبة أحمد أخذت به لمواساتي أخيه، وذلك بشراء بعض الحكايات الشيقة ليرفع بها عن أخيه الملل من المكوث في البيت.

في هذا النَّص ظهرت لنا ملامح الأخوة لوسيم بتصرف أخيه حميد، بالموقف الأخوي الذي أخذه منه، وأجزم وسيم بأنْ يغير سلوكه وتصرفاته حتى يصبح مثل حميد طيب القلب، والمحبة التي يكُنها لأخيه، وبهذا تظهر القيم الإنسانية في النَّص وهي المحبة والأخوة والتَّعاون الموجود بين الأخوين، حتى تسود الرحمة في العائلة خاصة وفي المجتمع عامة.

بناءً على هذا السَّند التَّعليمي يتضح لنا أنَّه يضم مجموعة من الأشخاص التي تمثل عناصر العملية التَّواصلية التَّعليمية، والتي يمكن حصرها كالآتي:

المرسِل	المرسَل إليه	الرسالة	السِّياق	قناة الاتِّصال	الشفرة
الجدُّ الطبيب المعلِّم كاتب النَّص	الأخوان (وسيم وحميد) الأم المتعلِّم قارئ النَّص	عبارة عن نص تعليمي يحمل النَّمط السَّردي. يتخلله النَّمط الحواري	توظيف السِّياق بنوعيه السِّياق اللُّغوي وغير اللُّغوي.	تتمثل في الكتاب المدرسي (السنة الثالثة ابتدائي)	توظيف اللُّغة العربية بنوعيها المكتوبة والمنطوقة (كالإشارات والإيماءات).

1. المرسِل:

يظهر المرسِل في نص الأخوان في الجدُّ أولاً ثم المتعلِّم ثانياً باعتباره قارئ النَّص، فالمتعلِّم هنا من خلال التَّمهيد المقدمَّ من طرف المعلِّم يتشوق إلى قراءة النَّص ومعرفة تفاصيله وأحداثه وأخذ العبرة منه؛ حيث يسقط المعلِّم أثناء التَّعرف على النَّص الشخصيات الواردة فيه والمتمثلة في (الجدُّ، الأم، والأخوين وسيم وحميد) على بعض المتعلِّمين ويمثلونها على أنَّها قصة داخل القسم.

المتعلِّم هنا من خلال قراءته وتمثيله يكوِّن لنفسه رصيد معرفي ولغوي؛ حيث يستطيع التَّحدث باللُّغة العربية الفصحى وبطلاقة لغوية، وهذا إنْ لم نقل كلَّ المتعلِّمين، لأنَّ البعض منهم من يتعثر في التَّواصل بهذه اللُّغة السليمة في كلِّ مستوياتها؛ الصوتية والصرفية واللُّغوية والمعرفية والنَّحوية. . .

يكتشف المتعلِّم من خلال الكتاب المدرسي الخاص به وبمستواه العمري عن القيم الإنسانية وغرسها في حياته اليومية والمدرسية، باعتبار أنَّ النَّص التَّعلُّمي يمثل مقام تداولي يعيشه المتعلِّم من واقعه المعيشي الاجتماعي، فالنص هنا يغرس في روح المتعلِّم التَّخلي عن الأنانية وحب الخير لبعضهم البعض.

بناءً على هذا تتضح ملامح المقاربة التَّواصلية، وذلك بتوظيف اللُّغة حسب مقامها الاجتماعي في جو تواصلي تفاعلي ضمن العملية التَّعليمية – التَّعلُّمية، وتبرز ملامحها من خلال الحديث المتبادل بين طرفي العملية التَّواصلية التَّعليمية المتمثلة في:

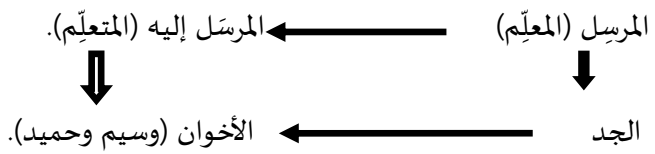

2. المرسَل إليه:

تتضح ملامح المرسَل إليه في النَّص التَّعلُّمي الأوَّل المتمثل في الأخوان من خلال ثلاثة شخصيات كانت موجودة في البيت وهم الأخوان وسيم وحميد وأمهما، أمَّا إذا رجعنا إلى المرسَل إليه في العملية التَّعليمية – التَّعلُّمية فإنَّه يتضح في كاتب النَّص ثم المعلِّم الذي ينص على مسامع المتعلِّمين النَّص، وتظهر خصوصياته باعتباره سارد ضمني للنص، كما أنَّ نص الأخوان يندرج ضمن النَّمط السَّردي وهذا الأخير عبارة عن حدث أو مجموعة من الأحداث، فهو إذن عبارة عن حكاية لقصة قصيرة فيها نوع من التَّشويق والإثارة والمتعة.

وعليه فالنص هنا مثل لنا قصة كان هدفها تعليمي، برز ذلك من خلال إظهار القيمة الإنسانية بين الأخوين المتمثلة في التَّعاون والتَّصالح والتَّسامح وتجنب الأنانية والكراهية وحب النَّفس، وهذا ما توصل إليه السَّارد (المعلِّم) في نهاية قصته الواضحة في امتثال وسيم بالأخلاق العالية والقيم الحسنة التي يتصف بها حميد.

يتضح من خلال هذا أنَّ مثل هذه القيمة ينبغي لكلِّ متعلِّم أنْ يتحلى بها في مواقف تداولية مختلفة؛ فمثلاً قد تواجهه هذه القيمة في حياته اليومية أو في المدرسة، ما يهم هو أنَّ المعلِّم من خلال هذا النَّص يشجع المتعلِّمين على حب الإخوة لبعضهم البعض والتَّأزر والتَّلاحم فيما بينهم.

3. الرسالة:

تتمثل الرسالة التَّعليمية في نص **"الأخوان"** من خلال مزج السَّارد بين النَّمطين؛ النَّمط السَّردي يتخلله النَّمط الحواري؛ حيث يتضح النَّمط السَّردي جلياً في قوله **"في الصباح، استيقظ وسيم وحميد مبكرين ليستقبلا جدهما، الذي وعدهما بالكثير من الهدايا. . . فجلس مع ابنته وحفيده يتبادلون أطراف الحديث"**، ثم توظيفه للنمط الحواري المتمثل في قوله، **قال الجد: ألم تريا بني الهدايا التي أحضرتها؟**

حميد: شكراً يا جدي، لكنَّني أرغب في البقاء معك لقد اشتقت إليك كثيراً. . .

كما أنَّ الرسالة في نص الأخوان تكوَّنت من خمسة عشر سطراً، وزعت بين ست فقرات كلُّها تسرد وقائع القصة التي حدثت بين الأخوين؛ فالرسالة وضعت للمتعلِّمين في السنة الثالثة ابتدائي أنواع الأسماء وركزت على أسماء الأشخاص مثل: "في الصباح، استيقظ **وسيم وحميد** مبكرين ليستقبلا جدهما"، ووظف السَّارد أيضاً علامات الوقف نذكر منها على سبيل المثال: حميد طفل حنون. تظهر هنا علامة النقطة، وعلامة الاستفهام مثل: بالمناسبة أين اختفى وسيم؟ كما وظف أيضاً حروف العطف لاتساق وانسجام النَّص نذكر منها: "فحصه الطبيب **ثم** كشف عليه بالأشعة، **وأخيراً**. . . "

كذلك برزت الرسالة في ظهور الشخصيات الرئيسة التي تقرب الصورة إلى ذهن المتعلِّمين من خلال طرح بعض الأسئلة الاستفسارية والتي كانت واضحة في النَّص مثل: **بالمناسبة أين اختفى وسيم؟!**

وعليه يمكن القول، إنَّ هدف الرسالة كان تعليمي، ومؤشراته كانت واضحة في النَّص من خلال تفاعل العناصر التَّواصلية والتَّعليمية، وذلك بنقل (المرسِل – المعلِّم) إلى (المرسَل إليه – المتعلِّم) أحداث ووقائع القصة بطريقة مشوقة حتى تؤثر في نفوس المتعلِّمين.

4. السِّياق: ينقسم السِّياق إلى قسمين يتمثلان في:

1. 4 السِّياق اللُّغوي:

برز السِّياق اللُّغوي في توظيف السَّارد للجمل بنوعيها الاسمية والفعلية وتتضح هذه الجمل من خلال النَّص مثل: "في الصباح استيقظ وسيم وحميد، فحصه الطبيب ثم كشف عليه بالأشعة، ظل وسيم طريح الفراش، أحضر له حميد كتاباً، أسرع الجميع إليه".

كذلك يتضح السِّياق اللُّغوي من خلال التَّوظيفات المختلفة لصيغ التَّعجب والاستفهام، حيث كانت هذه التَّوظيفات تحتوي على قواعد أساسية متكوِّنة من حروف وأصوات وجمل وكانت باللُّغة العربية الفصحى ومنسجمة مع بعضها البعض في التَّراكيب والصيغ، وتتضح لنا جلية من خلال النَّص في قوله:

- قال الجد: ألم تريا بني الهدايا التي أحضرتها؟
- بالمناسبة أين اختفى وسيم؟!

2. 4 السِّياق غير اللُّغوي:

ورد السِّياق غير اللَّغوي في نص **"الأخوان"** في الزمان والمكان؛ حيث يتحدد الزمان في أول أيام عيد الفطر المبارك وبالتحديد في الفترة الصباحية والدليل على ذلك واضحاً في النَّص من خلال قوله: "**في الصباح، استيقظ وسيم وحميد مبكرين ليستقبلا جدهما، الذي وعدهما بالكثير من الهدايا في أول أيام عيد الفطر**. " أمَّا المكان فكان واضحاً في البيت من خلال الصورة المجسدة في السَّند التَّربوي، ويتضح أيضاً من خلال استقبال الجد ومنحهم الهدايا وسقوط وسيم على البلاط في البيت، وكذلك يتضح وجود المكان في المستشفى في قوله: " **فنقله الجد إلى المستشفى**".

كما تتضح ملامح السِّياق غير اللُّغوي في ظهور الشخصيات الرئيسة المتمثلة في الجد والأخوان وسيم وحميد، إضافة إلى الأم والطبيب.

5. قناة الاتِّصال:

وردت قناة الاتِّصال في نص **"الأخوان"** من خلال الكتاب المدرسي للسنة الثالثة ابتدائي في ضوء مناهج الجيل الثَّاني المتمثل في المحتوى التَّعلِّيمي، وذلك بالتواصل بين المرسِل (المعلِّم) والمرسَل إليه (المتعلِّم) عبر رسالة تعليمية تسير وفق قناة تواصلية، تتواصل بين هذه العناصر التَّعليمية الموجودة في السَّند التَّربوي، الذي يتوصل بواسطته المتعلِّم إلى قراءة النَّص وفهمه والتَّفاعل معه لتحقيق العملية التَّعليمية – التَّعلُّمية.

6. الشفرة:

تتضح الشفرة في نص **"الأخوان"** باعتبار أنَّ النَّص مكتوب باللُّغة العربية؛ حيث يقرأ المعلِّم على مسامع المتعلِّمين هذا النُّص باللُّغة العربية، ويعيدون المتعلِّمين قراءته باللُّغة العربية، غير إنَّ المعلِّم أثناء قراءته يمزج بين ما هو مكتوب ومنطوق، وذلك باستعمال إشارات وإيماءات يوضح بها للمتعلِّمين ما هو مكتوب حتى يتمكنوا من فهم النَّص واستيعابه ويشاركون بكلِّ حرية ويحسنون الإجابة عن الأسئلة المتوقعة من طرف المعلِّم.

وعلى هذا الأساس يوظف المعلِّم هذه اللُّغة حتى يتمكَّن من توضيحها ويتواصل بها بين متعلِّمين السنة الثالثة ابتدائي، مراعيا في ذلك مستواهم العمري.

انطلاقاً مما سبق ذكره يمكن القول، إنَّ اختيارنا للمقطع التَّعلُّمي الأوَّل المتمثل في القيم الإنسانية وبتركيزنا على نص الأخوان لم يكن من باب الصدفة، وإنَّما كان متعمداً، وذلك باعتبار أنَّ النَّص يرتكز على العناصر التَّواصلية السِّت التي أدرجناها ضمن العملية التَّعليمية – التَّعلُّمية؛ حيث وجدنا هذه العناصر متمركزة في النَّص وواضحة فأسقطنا عليها ما ورد في النَّص وما تتطلبه العناصر التَّواصلية التَّعليمية.

وعليه فالمتعلِّم في هذا النَّص يجد نفسه أمام واقعه الطبيعي والمعيشي، وربما تكون هذه القصة حقيقية بين أحد المتعلِّمين، فباستعمال السَّند التَّربوي الأخوان يأخذ المتعلِّمون العبرة منه، وما حدث لوسيم كان بفعل أنانيته وحبه الشديد لنفسه؛ حيث يركز المعلِّم على المتعلِّمين حب الأخوة لبعضهم البعض والتَّعاون فيما بينهم، فهذه الصفات تعدُّ من القيم الإنسانية التي دعانا إليها ديننا الحنيف، والتي ينبغي على كلِّ متعلِّم أنْ يتحلى بها، كما تظهر لنا هذه القيم في التَّعاملات اليومية والتَّواصلية وحتى في الحياة العلمية أي المدرسة بوجه التَّحديد.

وعلى هذا الأساس ورد هذا المقطع التَّعلُّمي لكي يغرس في أذهان متعلِّمينا وفي روحهم الطيبة المبنية على الصفاء والمحبة معنى الأخوة والمحبة التي يجب أنْ تكون بين الأخوين والتي تتصف بالصدق والإيمان وحب الغير والحنان والإخلاص.

من خلال هذا التَّحلي يتمكَّن المتعلِّم من بناء شخصيته الإنسانية والأخلاقية التي تتناسب مع محيطه الاجتماعي وعقيدته الإسلامية، وبهذا تتحقق لدى المتعلِّم كفاية تواصلية وقدرة لغوية يكتسبها من خلال التَّعرف على النَّص، كما يتزود برصيد معرفي ولغوي ويقرأ النَّص بطلاقة لغوية قريبة من لغة المدرسة.

بناءً على هذا يمكن توضيح الخطاطة الجاكبسونية لنص **"الأخوان"** على الشكل الآتي:

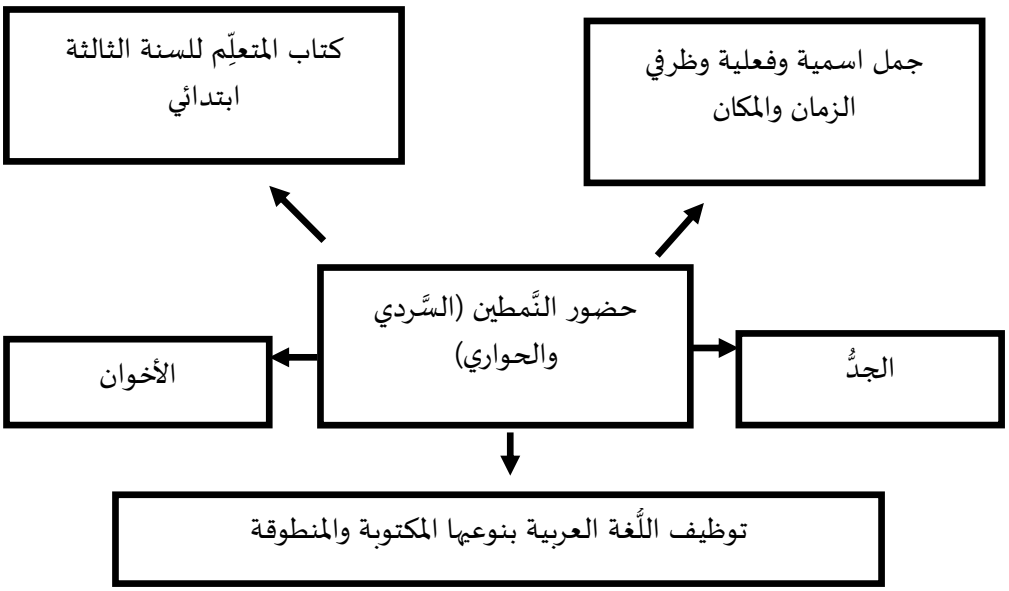

خاتمة:

تمثل التَّعليمية عملية متكاملة ناتجة عن تفاعل أركانها المتمثلة في المعلِّم والمتعلِّم والمادة العلمية والمقام (المدرسة) والقناة والشفرة مع بعضها البعض، وهي تهدف إلى أنْ يعلم المعلِّم ما يتعلم للمتعلم، وإذا لم يتم هذا التَّعلُّم فالتعليم كأنَّه لم يكن وكأنَّ لا أثر له وبالتالي، المعارف لا تتحصل، والوضعية التَّعليمية - التَّعلُّمية لا تتم، وعليه يعدُّ التَّواصل التَّربوي فعل ضروري في كل عملية تعليمية - تعلُّمية، لأنَّه يقوم على علاقة تبادل وتفاعل وتأثير وتأثر بين المعلِّم والمتعلِّم يتضمن الوسائل التَّواصلية؛ كالمكان والزمان ويهدف إلى التَّأثير في سلوك المتعلِّمين كما يقوم التَّواصل التَّربوي بعلاقة تربوية لا يمكن لها أن تتم في أحسن الظروف إلاَّ كانت هناك رغبة من كل عناصر الفعل التَّواصلي في ربط علاقة تربوية يعترف من خلالها بالمجهود والفعل الإيجابي في العملية التَّعليمية التَّواصلية، وهذا ما يحقق لنا جو تواصلي فعَّال.

وبهذا يمكن القول، إنَّ التَّعليمية وحدة مترابطة الأركان لا قوام لركن من أركانها إلاَّ متفاعلاً مع الأركان الأخرى، ولا يتم أكل ثمارها إلاَّ إذا أدرجناها في منظومة تربوية يطلق عليها الكفاءات أو الكفايات التَّواصلية التي تقوم في جو تواصلي تفاعلي مع أركان التَّعليمية لإنجاح العملية التَّعليمية التَّواصلية وفق كفايات تداولية، تبقى جوهرية وفعَّالة تساهم في دفع المتعلِّم إلى الإقبال على العلم والمعرفة، والتمسك بمشروع مستقبله المتمثل في التَّعليمية وتحقيق الكفايات المسطرة والأهداف المرسومة.

مراجع البحث:

- التومي، عبد الرحمن(2016). الجامع في ديدكتيك اللُّغة العربية- مفاهيم، منهجيات ومقاربات بيداغوجية. ط2. مطبعة المعارف الجديدة. الرباط.
- حثروبي، محمَّد الصالح (2012). الدليل البيداغوجي لمرحلة التَّعلِّيم الابتدائي. ط1. دار الهدى. الجزائر.
- حساني، أحمد(1994). دراسات في اللِّسانيات التَّطبيقية- حقل تعليمية اللُّغات. ط2. ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر.
- حمدان، محمد زياد(1996). التَّحصيل الدراسي. ط1. دار التربية الحديثة. سوريا.
- صياح، أنطوان (2008). تعليمية اللُّغة العربية. ط1. ، دار النهضة العربية. لبنان.
- العجمي، محمَّد(2000). الإدارة والمدرسة. ط1. دار الفكر العربي للطبع والنشر والتوزيع. مصر.
- علوي، أمحمد إسماعيلي(2000). التَّواصل الإنساني في دراسة لسانية. ط1. دار كنوز المعرفة. الأردن.
- قنديل، محمَّد؛ متولي، بدوي؛ رمضان، سعد(2005). الاتصال والعلاقات الإنسانية. ط1. دار المسيرة للنشر والتوزيع. الأردن.
- مصابيح، محمَّد(2014). تعليمية اللُّغة العربية وفق المقاربات النشطة من الأهداف إلى الكفاءات، للدراسات النشر والتوزيع، الجزائر العاصمة.
- الميلود، حبيبي(1993). الاتِّصال التَّربوي وتدريس الأدب. ط1. المركز الثقافي العربي. لبنان.
- نهر، هادي(2003). الكفاية التَّواصلية والاتِّصالية- دراسة في اللُّغة والإعلام. ط1. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. الأردن.
- وزارة التَّربية الوطنية(2017- 2018). "كتاب اللُّغة العربية السنة الثالثة من التَّعلِّيم الابتدائي. الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.